03/09/2025

عيد رأس السنة الكنسية وعيد ايقونة البانماكاريستوس لولادة الاله ال

عيد رأس السنة الكنسية وعيد ايقونة البانماكاريستوسا لولادة
الاله الفائقة القداسة
الجزء الثالث
بجلالٍ خاص، ووفقاً للنظام والتقاليد الكنسية العريقة، احتُفل بعيد رأس
السنة الكنسية – وصلاة السيدة العذراء مريم باماكاريستوس، التي تُحفظ
أيقونتها المقدسة في الكاتدرائية ألقديس جاورجيوس البطريركية، يوم
الاثنين الموافق 1 سبتمبر/أيلول 2025، في البطريركية المسكونية. وقد
كرّست الكنيسة الأم هذا اليوم، منذ عام 1989، للصلاة من أجل حماية البيئة
الطبيعية.
ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية و البطريرك المسكوني
برثلماوس الأول القداس الإلهي، وشارك فيه اصحاب السيادة المطارنة خلقيدونية
عمانوئيل، ديركون أبوستولوس، جزر الاميرات بريجكيبونيسوس ديمتريوس،
فريولون بانتيليمون، الدرويش حزقيال، فيلادلفيا ميليتو، سبسطية
سيرافيم، ميراليكية كريسوستوموس، ثياتيرا. وبريطانيا العظمى
نيكياتاس، كولونيا أثانسيوس، لاودكية ثيودور، إيقونية ثيوليبتوس،
أركالوخوري، كاستيلي وفايونس أندرياس، بلجيكا أثينانغوراس ويينيبغ

و س ويلاريون، ليروس، كاليمنوس أوستيابالاي باييسيوس، كاليوبوليوس، ميلتيوس، ستيفانوس، أمريكا، إلبيدوفوروس، أتالنتا، سيباستيان، كيدونيا، أثيناغوراس، سيليبريا، ماكسيموس، نيو جيرسي، أبوستولوس، تريكي، غراديكي وبيلي، كريسوستوموس، سميرنا، باراثوليميو، إمبروس وتينيدوس، كيرلس، نيوزيلندا، ماريون، سويسرماكسيموس، أيرلندا، جيمس، ساراناتا إكليسياس، أندرياس، بورصة يواكيم، سلوقية، ثيودور والمكسيك، يعقوب
وفي رسالته، أكد قداسته أن البطريركية المسكونية لم تشير قط في الوقت المناسب إلى خطورة المشاكل البيئية، بل لفتت الانتباه أيضاً إلى أسبابها وأصولها، واقترحت حلولاً مبنية على الروح الإفخارستية والزهدية الأرثوذكسية.
الأرثوذكسية، كإيمان وعبادة إلهية وشهادة دنيوية، هي الشكل المُحب للبيئة في المسيحية. وبهذا المعنى، لم يكن إعلان عيد الاتهام يوماً للصلاة من أجل حماية البيئة الطبيعية مجرد رد فعل على الأزمة البيئية المعاصرة، بل كان نتيجةً وامتداداً لحياة الكنيسة "إيكولوجيا تطبيقية". ومنذ البداية، أعلن أيضاً عدم قابلية تجزئة احترام الخليقة والإنسان للتجزئة، وأشرنا إلى الجذر المشترك وتسلسل المشاكل البيئية والاجتماعية. فالبعد عن الله يُولّد موقفاً وسلوكاً تملّكياً واستغلالياً تجاه الخليقة والإنسان، بينما الحياة في المسيح ووفقاً له هي مصدرٌ للوعي البيئي والعمل الخيري الخيري.
وفي مكان آخر من رسالته يشير البطريرك برثلماوس إلى:
ستواصل البطريركية المسكونية، في إطار نضالها من أجل السلام والعدالة والتضامن، رعايتها في حماية الطبيعة، وتعزيز الموضوع البيئي كقضية محورية في الحوار بين المسيحيين والأديان، وتعزيز أهمية المبادئ والتقاليد المسيحية المحبة للبيئة في إطار المؤسسات الدولية والمنظمات البيئية والمؤسسات العلمية والمجتمع المدني. ونحن على ثقة بأن التعاون في مجال البيئة يعزز الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه مستقبل أفضل، ويفتح آفاقاً جديدة ومثمرة.
بالعودة إلى ما ذكرناه في رسالتنا السابقة، ندعو مجدداً أبرشيات الكنيسة الأم في جميع أنحاء العالم، والرعايا والأديرة المقدسة، إلى تطوير إجراءات منسقة وتدخلات محددة لحشد المؤمنين، مع التركيز على تثقيف الجيل الجديد. إن تطبيق التبعات البيئية للإيمان عملياً يُشكل بُعداً أساسياً في هويتنا الأرثوذكسية.
حضر القداس صاحب السيادة رئيس أساقفة أنثيدون ، نكتاريوس، مفوض القبر المقدس في القسطنطينية، وأصحاب السيادة أساقفة هاليكارناسوس ، أدريانوس، أرافاسوس، كاسيانوس رئيس دير الثالوث القدس البطريركي في جزيرة خالكي ، تراليس، بنيامين، دافوسيا، سمارجدوس، وكساثوبوليس، باييسيوس رئيس دير ينبوع الحياة البطريركي العجائبي في القسطنطينية ، وأصحاب المعالي والسعادة ً، نائب وزير الخارجية اليوناني السابق، السيد يواينس لوفردوس، ممثلا.

للحكومة اليونانية، والسفير ، السيد كونستانتينوس كوتراس، القنصل العام لليونان في القسطنطينية، ومؤمنون من القسطنطينية واليونان ودول أخرى.

في الختام، أُقيمت مراسم التكليف الرسمي، حيث تلا البطريرك المسكوني الصلاة المُرسَمة حديثاً وقانون التكليف الجديد. ثم وقّع قداسته على النصّ الذي الصلة في قانون الكنيسة الكبرى، وتبعه جميع المطارنة ورؤساء الأساقفة الحاضرين.

النص الكامل للرسالة البطريركية ليوم الصلاة من أجل حماية البيئة الطبيعية

† باراثولوميو

برحمة الله رئيس أساقفة القسطنطينية

ورما الجديدة والبطريرك المسكوني

إلى كل ملء الكنيسة النعمة والسلام والرحمة

على الرغم من خالق كل الخليقة

عن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح

* * *

أيها الإخوة الأجلاء والأبناء المباركون في الرب،

بنعمة الله العلي القدير، ندخل اليوم عاماً كنسياً جديداً، مُمجِّدين اسمه السماوي على ثمار مبادرات كنيسته المقدسة العظيمة في مجال حماية الخليقة. لم تُشر البطريركية المسكونية في حينها إلى خطورة المشاكل البيئية فحسب، بل لفتت الانتباه أيضاً إلى أسبابها وجذورها الداخلية والروحية والأخلاقية، واقترحت حلولاً تستند إلى المبادئ الأرثوذكسية الإفخارستية والروحية.

الأرثوذكسية، كإيمان وعبادة إلهية وشهادة للعالم، هي الشكل المُحب للبيئة في المسيحية. وبهذا المعنى، لم يكن إعلان عيد "إندكتوس" يوماً للصلاة من أجل حماية البيئة الطبيعية مجرد رد فعل على الأزمة البيئية المعاصرة، بل كان نتيجةً وامتداداً لحياة الكنيسة كـ"علم بيئي تطبيقي". منذ البداية، أعلنا رفض أيضاً عدم قابلية تجزئة احترام الخليقة والإنسان للتجزئة، وأشرنا إلى الجذر المشترك وتسلسل المشاكل البيئية والاجتماعية. إن الانفصال عن الله يُولّد موقفاً وسلوكاً تملّكياً واستغلالياً تجاه الخليقة والإنسان، بينما الحياة في المسيح ووفقاً له هي مصدر للحساسية البيئية والعمل الخيري. ووفقاً لكلمة الرب، "كل شجرة جيدة تُثمر ثمرة جيدة، أما الشجرة الرديئة فتُثمر ثمرة رديئة. لا تستطيع شجرة جيدة أن تُثمر ثمرة رديئة، ولا شجرة رديئة أن تُثمر ثمرة جيدة" (متى 7: 17-18).

إن احترام القيم الروحية يُعزز إدراكنا للخير والعمل. إن اللامبالاة بالمتعالي، وما يترتب عليه من "انحياز بشري" (Anthropomonism)، تؤدي إلى انغماس الإنسان في عالم الدنيا، وتقليص حريته في خيارات وقرارات براغماتية، تتداخل دائماً مع رؤى سطحية للأشياء، ومع تماهي الخير مع "المفيد أحياناً". إن الخطاب السائد حول "التوبة البيئية"، بالإضافة إلى الدعوة إلى التوبة عن الضرر البيئي المُلحق، وإلى تغيير جذري في العقلية والسلوك تجاه الخلق، يُشير

”الاحتكار الاقتصادي“ فكرة تجاوز الموقف الخاطئ الذي يدعم إلى ضرورة أيضاً
المُدمر للبيئة الطبيعية، باعتباره السبيل الوحيد للتنمية، ويُغذي الاعتقاد
الساذج بقدرة الطبيعة على تجديد نفسها إلى الأبد، رغم أعبائها البشرية،
كتفاقم تغير المناخ وعواقبه الكوكبية المدمرة. يُضاف إلى كل هذا اليوم فوضى
عارمة من صيحات الحرب والقصف والصواريخ والانفجارات، التي تُطغى على صرخات
الضحايا الأبرياء للعنف الوحشي وآهات الخلق. مستقبل الحياة على كوكبنا إما
أن يكون بيئياً وسلمياً وأ منعدماً.
ستواصل البطريركية المسكونية، في إطار نضالها من أجل السلام والعدالة
والتضامن، رايتها في حماية الطبيعة، وإبراز الموضوع البيئي كقضية محورية
في الحوار بين المسيحيين والأديان، وتعزيز أهمية المبادئ والتقاليد
المسيحية الصديقة للبيئة في إطار المؤسسات الدولية والمنظمات البيئية
والمؤسسات العلمية والمجتمع المدني. ونحن على ثقة بأن التعاون في مجال
البيئة يعزز الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه مستقبل أفضل، ويفتح آفاقاً جديدة ومثمرة.
بالعودة إلى ما ذكرناه في رسالتنا السابقة، ندعو مجدداً أقاليم الكنيسة الأم
في جميع أنحاء العالم، والرعايا والأديرة المقدسة، إلى تطوير إجراءات منسقة
وتدخلات محددة لحشد المؤمنين، مع التركيز على تثقيف الجيل الجديد. إن
تطبيق التبعات البيئية للإيمانان عملياً يُشكل بُعداً أساسياً في هويتنا
الأرثوذكسية.
بهذه الروح، نتمنى لكم جميعاً السلام والثمرة في الأعمال الصالحة والمُرضية
في العام الكنسي الجديد، وندعو أبناء الكنيسة المقدسة العظيمة في المسيح
إلى العيش الصديق للبيئة والأخوي، والصلاة من أجل الخلق والسلام، والسعي من
أجل سلامة البيئة الطبيعية والاستدامة، وكذلك من أجل ترسيخ ثقافة
التضامن، وندعو عليكم، من خلال شفاعة وحماية والدة الإله البامكاريستوس
المقدسة، النعمة العظيمة والرحمة العظيمة للخالق القدير. إله المحبة القدير.
أتمنى لكم سنة كنسية مباركة، أيها الإخوة والأبناء في الرب!
22 سبتمبر
القسطنطينية
أدعو الله بحرارة من أجلكم جميعاً

البطريركية المسكونية باللغة العربية